و وجه الاعراب ما عارض وجه تحتم البناء من ملازمتها للاضافة
وهو مشكل لان الشبه الوضعي موجود وهو كاف في تحتم البناء فما
وجه الاعراب فان قيل ملازمتها للاضافة بتقدير لو صح دافعا للبناء
لم تبن في قد زيد درهم بالسكون وهي حالتها الغالبة واجيب
بان ملازمتها للاضافة ليست دافعة لبنائها بل لتحتمه الا انهم
لما اجازوا اعرابها وعلى تقدير تسليم لزومها الاضافة فقد يقال
انهم لم يذكروا ان الشبه الوضعي يعارض ولو سلم فقد يمنع
المعارضة فيما هو بصورة الحرف فانه اقوى مما هو بغير صورته
وان كان على وضعه والظاهر ان الاضافة لازمة لقد كما تلزم
حسب التي هي بمعناها فقد صرحوا بانها توافق حسب
في المعنى و في الاستعمال سندا او في الاضافة الى المضمر والله
وتخالفها في انها مبنية وفي ان الباء والناسخ لا يدخلان عليها
فيما يظهر وفي ان نون الوقاية تلحقها ووجه ذلك مع انها ليست
حينئذ اسم فعل على بقاء البناء على اصله الذي هو السكون خشية
ان يزول عن حينئذ الى الحركة واما انها تنقطع عن الاضافة
فقد قال ابن هشام عندي فيه نظر وقد ترد قد الاسمية
اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها يا المتكلم
فيقال قدني درهم بالنون وجوبا اي كما يقال يكفيني
درهم ويا المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل
والسين اي يدخول او قبول مسمى السين نحو سيقول
السفهاء فيقول فعل لدخول السين عليه وانما اختصت
السين بالفعل حتى صح ان تجعل علامة عليه يعرف بها لانها
تدل على الاستقبال القريب والاستقبال انما يتحقق في
الفعل لانه الذي يدل على الزمان بالوضع ولما كانت السين
عند الاطلاق انما تنصرف الى سين الاستقبال استغني

عن

عن تقييدها بغير سين الكسكسة في بكر وهي الحاقهم بكاف المؤنث
سينا والكشكشة في تميم وهي الشين التي يلحقها بكاف المؤنث اذا
وقفت من يقول اكرمتكش ومررت بكش وعن معاوية
انه قال من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من
فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية وتيامنوا
عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم
غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال
قومي والفراتية لغة اهل الفرات وهو نهر الكوفة والغمغمة
ان لا يبين الكلام يقال غمغمة الابطال والثيران لاصواتهم
الخفية ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم يقال للعجم الطمطم
وسوف اي يدخول او قبول سوف عليه نحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى فيعطيك فعل لدخول سوف عليه وانما اختصت
به حتى صح ان تجعل علامة عليه يعرف بها لانها تدل على الاستقبال
البعيد فهي والسين حرفا تنفيس استقبال وضعا ويسميان حرفي
تنفيس ومعناه تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم
التضييق بكونه في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف
اكثر تنفيسا من السين وقد تخفف بحذف الفاء الذي كان
متحركا لاجل الساكنين فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو
يا وقد تحذف الواو فتسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل
الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من
سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل والاصح انه
صيغة مستقلة ليست متفرعة عن سوف كما تفرعت الكلمات
السابقة وهو ما صححه بعضهم واستدل له بوجهين احدهما
انها اكثر استعمالا من سو وسف ولو كانت فرعا لكانت اقل لانها
ابعد عن الاصل والاصل وما قرب اليه احق بكثرة الاستعمال

Copyright © King Saud University